الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات الاعدادية

الباحثة: آية احمد جاسم أ.د ابتسام إبراهيم شحل
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
ayaahmed@uomustansiriyah.edu.iq
dr.ibtisam@uomustansiryah.edu.iq
07876971255

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف على الوعي مخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات الإعدادية، اذ تكونت عينة البحث من (400) طالبة، وبنت الباحثتان مقياس مخاطر الذكاء الاصطناعي معتمدة على نظرية (Kelly,1955) وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين، واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والثبات، اذ تمكنت الباحثتان من تطبيق المقياس بصورته النهائية، كما تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) وأظهرت نتائج البحث أن أفراد العينة لديهن انخفاض في الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثتان عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الوعي بمخاطر، الذكاء الاصطناعي، طالبات الإعدادية.

الفصل الاول – التعريف بالبحث

مشكلة البحث The Research Problem

تعد مخاطر الذكاء الاصطناعي من المشكلات التي تنتشر بشكل كبير تكمن خطورته في الاستعمال السلبي له بين الطالبات حيث يشكل قضية اجتماعية وأخلاقية جسيمة؛ إذ يتكلأ بعضهن على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحريف البيانات وإذاعة الإشاعات المضللة لنيل مكاسب ذاتية أو لخداع الآخرين، وكذلك تُوظف البرامج التي ترتكز على الذكاء الاصطناعي في الاحتيال الدراسي (محمد، 2020: 135).وان مخاطر الذكاء الاصطناعي تهدد السلامة المعنوية للمجتمعات، حيث تُستغلّ بعض التقنيات مثل التزييف العميق (Deep fake) لإيجاد صور ومقاطع مرئية مُختلقة بغرض الإساءة لسمعة الأشخاص أو التأثير على التوجه العام بأساليب غير سليمة، علاوة على احتمال توظيفه في التجسس وجمع المعطيات الخاصة دون إجازة ، الأمر الذي يخرق السرية (خالد، 2022: 98). ويرى لادون ويوران (Ludon,Lauren) بدأ الذكاء الاصطناعي كنظرية وفلسفة، وتحول بعدها الى قوانين وقواعد تحكمه ذكاء الآلة، بعدها صار ثورة صناعية للعديد من الاختراعات (Ludon,Lauren,2010:227). يزداد الأمر في الإطار العربي بشكل خاص حيث تكاد تخلو المقررات التعليمية من محاور تتعلق بالتربية الحاسوبية أو الإدراك لمخاطر التقنية المعاصرة كما أن أغلب المساعي البحثية تركزت على تقصي إدراك الطلبة لظاهرة الذكاء الاصطناعي بينما لمثل هذه المراحل التعليمية – كالمرحلة الاعدادية-

بالاهتمام الكافي رغم أن طلابها هم أكثر عرضة للاستجابة لتلك الظواهر(Nkwo, 2024: 65). وقد نوهت الأبحاث الحديثة إلى تضاؤل منسوب الوعي لدى تجاه أخطار الذكاء الاصطناعي، وغياب الخطط التعليمية والتوجيهية الاحترازية كما تظهر ضرورة لبرامج تدخّل مبنية على نظريات سلوكية ناجحة، كنموذج دافع الحماية الذي يبيّن كيفية تقوية السلوك الوقائي عبر الفهم العقلي للخطورة، وتقدير مدى نجاح الاستجابة والقدرة الذاتية (Unesco, 2022: ؛ صالح، 2022).

إن هذا الواقع يفرض تحدياً تربوياً يتمثل في تدني مستوى الوعي بهذه المخاطر، مما قد يؤدي إلى انخفاض المقدرات الابتكارية والعقلية للطالبات، وزيادة الانعزال الاجتماعي والوقوع ضحية للابتزاز الإلكتروني أو التزييف العميق. لذا تتبلور المشكلة في السؤال الآتي:

ما مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث Research importance

إن من يقود قاطرة التطوير في التعليم هو الذكاء الاصطناعي، فالعالم يقف على ثورة تعليم جديدة يكون للتقنيات الذكاء الاصطناعي دور فعال في التعليم والتعلم، لكن العقبة الكبرى هو كيف يسخر كأداة ايجابية دعم التعليم، وتجنب مخاطره السلبية على المراهق واخلاقه (عبد اللطيف ،2023: 20). والذكاء الاصطناعي لا يشكل تهديداً مباشراً ،بل زيادة اوقات استخدامه وجعل المراهقين في سن مبكر يعتمدون عليه بالمنصات الرقمية يزيد من مخاطره (سالم ،2023: 42)، وهذا ما اتفق مع دراسة عبد الرحمن (2024) سعت إلى الكشف عن دوافع استخدام الباحثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، والمخاطر المترتبة عليها، والتوجهات المستقبلية الكفيلة بالتقليل من آثارها، حيث أظهرت النتائج ارتفاع دوافع الاستخدام إلى جانب ارتفاع مستوى المخاطر، وهو ما يؤكد الحاجة إلى تدريب الباحثين والطلبة على أخلاقيات التعامل مع هذه التقنيات.

وهذه تتفق مع دراسة ربيع وعبد الفتاح (2023) مزايا وتحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي، حيث أكدت أهمية حماية خصوصية البيانات، وضمان النزاهة الأكاديمية، وتنمية قدرات الطلبة في استخدام التكنولوجيا بكفاءة، بما يعزز الاستفادة من مزايا الذكاء الاصطناعي ويحد من سلبياته (ربيع ،عبد الفتاح، 2023 :7). **وتبرز اهمية البحث في بعدين رئيسيين (النظري والتطبيقي) :**

البعد النظري

1- اهمية الدراسة الحالية تتجلى بأهمية موضوعها والذي يتناول دراسة الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وبالتالي فأن الموضوع ينطوي بأهميته من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

2- يعد البحث الحالي اضافة جديدة للمكتبات العراقية والعربية التي تحتاج الى مثل هذه الدراسة عن فئة الطالبات في المرحلة الاعدادية .

3- تسليط الضوء على مشكلة مفهوم الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي.

البعد التطبيقي

تزويد المرشدات التربويات في المدارس التابعة لوزارة التربية بأداة قياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي في المرحلة الاعدادية .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. قياس مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات الاعدادية.

حدود البحث Research Limits

يتحدد البحث الحالي في طالبات المرحلة الاعدادية في مدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد /الرصافة الاولى الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2026/2025.

تحديد المصطلحات Definition of term

الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي:

هو قدرة الفرد على إدراك وتوقع والتفسير النتائج المحتملة السلبية التي تنتج عن استخدامات الذكاء الاصطناعي ،اعتمادا على البنى الشخصية المعرفية التي يستخدم الفرد لاتخاذ القرارات وفهمه للمواقع (kelly,1991:605) .

التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف kelly 1991 لمتغير الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات عند إجابتهن على مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي المعد من قبل الباحثتان.

سليمان (2020):

"حالة من الانتباه واليقظة الذهنية تجاه المواقف أو الأنشطة التي قد يترتب عليها نتائج غير مرغوبة، وتتضمن القدرة على تقييم احتمالية حدوث الضرر وشدة تأثيره، والالتزام بالتدابير الوقائية الذاتية"(سليمان، 2020: 115).

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)عرفه:

Ergen(2019): "قدرة الآلة على تأدية الوظائف المعرفية والمتمثلة بالإدراك والتعلم والتفاعل والاستدلال".(Ergen, 2019:5).

طالبات الاعدادية:

"هي مرحلة من مراحل التعليم الثانوي تأتي بعد المرحلة المتوسطة، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتفي بترشيح ما اكتشف من قابلية الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أفضل من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وترسيخها تمهيداً لمواصلة الدراسة وإعدادًا للحياة العملية "(وزارة التربية، 2011: 4).

الفصل الثاني - أطار نظري

مفهوم الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي:

يُشكل الوعي حجر الزاوية في بناء الشخصية المتفاعلة مع مقتضيات العصر الرقمي؛ فهو ليس مجرد استقبال سلبي للمعلومات، بل هو حالة من "الانتباه واليقظة الذهنية" تجاه المواقف التي قد يترتب عليها نتائج غير مرغوبة، وتتضمن هذه الحالة القدرة العالية على تقييم احتمالية حدوث الضرر وتقدير شدة تأثيره (سليمان، 2020: 115). وعند إسقاط هذا المفهوم على "مخاطر الذكاء الاصطناعي"، نجد أنه يتمثل في إدراك الطالبة للأخطار المحيطة بها الناتجة عن هذه التقنيات، وفهم طبيعتها وآثارها المستقبلية، وتكوين اتجاهات إيجابية وقوية نحو سبل الوقاية منها، بما يضمن ممارسة سلوكيات آمنة تمنع وقوع الضرر المعنوي أو المادي (العتيبي، 2021: 19).

يعد بعض الباحثين أن الذكاء الاصطناعي يبدأ ويولد تشغيله بالتسلسل كما هو حال الإنسان وهو صانعه وصانع التطور فيه ، بعديها يحاسب الصانع وهو من يتحمل المسؤولية عن كل ما يصدر من أفعال لهذه الآلة، ومن الأخطاء التي ترتكبها الآلة هو تصرفاتها وافعالها تستقل وظيفيا عن الصانع، والذكاء مهما كان قوياً يكون خاضع لمخترعه ومبرمجه، لكن إذا كان الذكاء الاصطناعي له الاستقلالية في اتخاذ القرارات فالاخطار والنتائج المترتبة تكون غير متوقعة وغير منظمة وغير محددة، فالصناع صمموا المبرمج والمشغل والمستفيد المستخدم، مما يتطلب تعداد وحصر الخطر الناتج عن هذه الافعال وبالتالي من الصعب تشخيص المسؤولية، فمن الممكن يكون السبب الدافع لتفوق الآلة على الإنسان هو عدم برمجيتها وفق قيم واخلاقيات البشرية (ناصر، 2023 : 88).

وان السبب الرئيسي في مخاطر الذكاء الاصطناعي كونها تهدد الإنسان وكيانه بالدرجة الأولى، فعلى الانسان ان يدرك هذه المخاطر ويتعرف عليها حتى يستطيع ان يتجنبها بالمستقبل ولسببين رئيسيين: أولاً:-ان الإنسان لايهتم بتطورات التقنية لتكنولوجيا إعتقاد انه غير معني بهذا الشي فيكتفي بالابتعاد عن استخدامه، لكن الإنسان سواء كان متخصص او عادي عليه الاطلاع على المستجدات الجديدة لكونها تؤثر بطريقة او بأخرى على حياته.

ثانياً:- تأقلم الإنسان مع التطبيقات والاختراعات في هذا المجال واستخدامها بشكل طبيعي ومتكرر دون الانتباه واليقظة ان السلبيات التي تقدمها وتأثيره بإيجابيات المقدمة منها يسبب انتهاك لحقوقه المنضبطة بمعايير تسعى الدول الى تحديدها وتطبيقها (بلاي و يتباي، 2019 : 92).

مجالات الوعي بالمخاطر في ظل التقنيات الحديثة

في ظل التطورات التقنية المتسارعة تتعدد المخاطر، ومن أبرزها:

1. المخاطر الصحية والنفسية: وتتمثل في إدراك الآثار المترتبة على التعامل مع التقنيات التي قد تؤثر على الأجهزة الحيوية أو التوازن النفسي .
2. المخاطر الاقتصادية والاجتماعية: وتتعلق بالوعي بالتحولات المستقبلية نتيجة إحلال الآلات الذكية محل الإنسان في مختلف الوظائف .

3. المخاطر التقنية (الذكاء الاصطناعي): حيث إن غياب الخلفية المعرفية عن هذه التطورات يجعل الطالبات غير قادرات على تقييم المخاطر الناتجة عنها بشكل سليم (عبدالله، 2021: 1727).

ابرز المخاطر في الذكاء الاصطناعي كما يلي:-

1. الافراط في الاستخدام: الاعتماد والافراط على انظمة الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى تلاشي المهارات والابداع والتفكير بأنواعه و الجنس البشري، وللحفاظ على القدرة المعرفية لابد من التوازن بين المدخلات البشرية واتخاذ القرار.
2. فقدان الاتصال البشري: الاعتماد على التفاعلات والاتصالات التي يمتلكها الذكاء الاصطناعي يوصل إلى انخفاض المهارات والتعاطف الاجتماعي والتواصل البشري، وللحفاظ على جوهر الطبيعة الاجتماعية ، لأبد من الحفاظ على التوازن بين كل من التكنولوجيا والتفاعل البشري.
2. التلاعب والتظليل: المحتوى الذي ينشأ بالذكاء الاصطناعي مثل التزييف يساهم في نشر المعلومة الكاذبة والتلاعب بالرأي العام.
3. ظهور سلوكيات غير متوقعة: بسبب افتقارها الى الاشراف البشري تظهر سلوكيات غير متوقعة او اتخاذ قرارات غير منطقية، وافتقار القدرة على التنبؤ السليم لهذه النتائج يوصل الافراد الى عواقب سلبية.
4. مخاطر بشرية : الذكاء الاصطناعي بتطوره بشكل عام يتفوق على الذكاء البشري مما يثير مخاوف بعيدة الامد وقد يوصل إلى عواقب كارثية، لكونها لا تتوافق مع القيم وأولويات البشرية
5. التلاعب الاجتماعي: يعد التلاعب الاجتماعي خطراً من مخاطر الذكاء الاصطناعي، وهذا الخوف واقعي وحقيقي ولتخفيف هذا الخطر يحتاج المجتمع الى أبحاث سلامة وتعاون في المبادئ الأخلاقية والتوجيهية وتعزيز الشفافية في التطور (قانون، 2024).

نظرية جورج كيلي (البنى الشخصية)

تبنى البحث الحالي نظرية جورج كيلي (1955) كإطار تفسيري للوعي بالمخاطر، حيث تنظر هذه النظرية إلى الإنسان بوصفه "عالماً" يسعى باستمرار لفهم واقعه وتوقع الأحداث المستقبلية بناءً على منظومة من "البنى الشخصية" التي يمتلكها. إن الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي، من منظور كيلي، يُمثل قدرة الطالبة على استخدام هذه البنى المعرفية لتوقع وتفسير النتائج السلبية المحتملة التي قد تنتج عن تعاملها مع أدوات الذكاء الاصطناعي، واتخاذ قرارات واعية بناءً على هذا الفهم (Kelly, 1991: 605).

ويرى كيلي أن السلوك الوقائي للطالبة هو نتاج لمدى دقة بنائها المعرفي للموقف؛ فإذا كانت بنى الطالبة تتسم بالمرونة واليقظة تجاه التهديدات التقنية، فإنها ستكون أكثر قدرة على الالتزام بالتدابير الوقائية الذاتية وتجنب الوقوع في شرك المخاطر الرقمية (سليمان، 2020: 115).

ومن هذا المنطلق، فإن الوعي بالمخاطر لا يُعد مجرد امتلاك معلومات أو سماع تحذيرات، وإنما هو قدرة الفرد على بناء فروض واقعية حول احتمالات التهديد وتبعاته، ثم اختبار هذه الفروض في

المواقف المختلفة، بحيث تصبح توقعاته أكثر دقة وتقل درجة عدم اليقين لديه (عبد الرحمن، 1998: 513؛ Kelly, 1963: 15).

وعند تطبيق ذلك على الوعي بالمخاطر الرقمية (مثل مخاطر الذكاء الاصطناعي)، يصبح الفرد الواعي هو الذي يمتلك "توقعًا استباقيًا" يتيح له إدراك العواقب قبل حدوثها؛ فمثلًا: توقّع اختراق الخصوصية، أو توقع التضليل بالمحتوى المُولّد، أو توقع الابتزاز الرقمي. وكلما كانت توقعات الفرد أكثر صحة، كان أكثر قدرة على التحكم في سلوكه الوقائي، لأن التنبؤ يمثل نقطة البداية في تشكيل الاستجابة الوقائية. وقد أشار ووكر ووينتر إلى أن نجاح الفرد في التنبؤ بالأحداث يقلل القلق المعرفي ويرفع فاعلية الاستجابة الوقائية (Walker & Winter, 2007: 455).

اعتمدت الباحثتان في بناء المقياس على نظرية George Kelly وذلك للأسباب الآتية:

1. شمولية النظرية في تفسير إدراك الأفراد للمخاطر.
2. دقتها في تحليل البناءات المعرفية الفردية.
3. قدرتها على تفسير الفروق الفردية بين الطلبة.
4. ملاءمتها لدراسة الظواهر الحديثة كالذكاء الاصطناعي.
5. تركيزها على التوقعات المستقبلية للمخاطر.
6. قابليتها لتحويل البناءات إلى أبعاد قابلة للقياس.
7. إسهامها في تحقيق صدق بنائي للمقياس.

الفصل الثالث ـ منهج البحث واجراءاته

اولاً : منهجية البحث Research Methodology

لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من اتباع منهج علمي محدد اذا اعتمدت الباحثتان على المنهج شبه التجريبي، لكونه لا يقتصر على الوصف السطحي للواقع أو تشخيص الحالة القائمة، بل يتجاوز ذلك إلى إحداث تدخل مقصود ومنظم بهدف إحداث تغيّر محدد في الظاهرة قيد الدراسة، مع متابعة نتائجه بدقة وقياسها وتحليلها علمياً (الجيزاني، 2020: 70).

ثانياً : مجتمع البحث Research Population

يُعرَّف مجتمع البحث بأنه "مجمل الأفراد أو الوحدات التي تتوافر فيها الخصائص التي يسعى الباحث إلى دراستها (الجيزاني، 2020: 79). ويتحدد مجتمع البحث (24,966) من طالبات المدارس الاعدادية الواقعة ضمن نطاق المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى للعام الدراسي (2025–2026) بواقع (26) مدرسة. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) أعداد الطالبات في مدارس الاعدادية لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات	ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
.1	ع . المركزية للبنات	426	14	ع . بغداد للبنات	977
.2	ع . القناة للبنات	713	15	ع . بلقيس للبنات	1054
.3	اعدادية الحريري للبنات	1613	16	ع . نازك الملائكة للبنات	718
.4	اعدادية الانتصار للبنات	843	17	ع . البساله للبنات	1255
.5	اعدادية الاعظمية للبنات	1021	18	ع . الصافات للبنات	584
.6	اعدادية الوزيرية للبنات	423	19	ع.السيدة عائشة للبنات	645
.7	اعدادية ام البنين للبنات	1007	20	ع.السيف العربي للبنات	1087
.8	اعدادية الكرامة للبنات	610	21	ع. المناهل للبنات	816
.9	ع . الاسوار للبنات	591	22	ع.الرشد للبنات	491
.10	ع . يافا للبنات	1659	23	ع.الخنساء للبنات	927
.11	ع . الثورة العربية للبنات	1338	24	ع.حطين للبنات	1094
.12	ع . الفردوس للبنات	1793	25	ع. امنة بنت وهب للبنات	840
.13	ع. الشعب للبنات	1701	26	ع. نجم السوداني للبنات	740

حصلت الباحثتان على أعداد الطالبات وفق البيانات الرسمية المسجلة في شعبة الاحصاء

رابعاً: عينات البحث Research Samples

تُعد عينة البحث تمثيلاً مصغراً ودقيقاً لمجتمع الدراسة، إذ يُراعى في اختيارها أن تعكس خصائص المجتمع الأصلي بصورة موضوعية، بما يمنح الباحث أساساً علمياً راسخاً لتعميم النتائج المتوصل إليها (الجيزاني، 2020: 79). وقامت الباحثتان بتقسيم العينات الى:-

أ- عينة "التحليل الاحصائي": لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي والتحقق من خصائصه السيكومترية، استخدمت الباحثتان عينة استطلاعية بلغ حجمها (400) طالبة من طالبات الإعدادية، وقد استند تحديد حجم هذه العينة إلى معايير منهجية راسخة تسهم في ضمان دقة المعالجات الإحصائية؛ إذ يشير هنرسون (Henrysoon, 1997) إلى أن حجم العينة يكون مناسباً للتحليل الإحصائي للفقرات إذا بلغ (400) فرداً من مجتمع البحث (Henrysoon, 2010: 132). وبناءً على ذلك، تم اختيار أفراد العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية لضمان تمثيل عادل لمختلف المدارس والصفوف ضمن المرحلة الإعدادية، كما يوضح الجدول (2) توزيع العينة وفق المتغيرات المعتمدة.

جدول (2) توزيع العينة التي شملها التحليل الإحصائي وفقاً لاسماء المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد
.1	ع . يافا للبنات	67
.2	ع . الفردوس للبنات	67
.3	ع. الشعب للبنات	67
.4	ع . بغداد للبنات	67
.5	ع . بلقيس للبنات	66
.6	حيفا للبنات	66
	المجموع	400

ب- **عينة الثبات** :- قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (50) طالبة من طالبات الإعدادية، وبعد مرور مدة زمنية مقدارها (14) يوماً من تاريخ التطبيق الأول، أعادت الباحثتان تطبيق المقياس ذاته على أفراد العينة أنفسهم وتحت ظروف وإجراءات متشابهة

ج - عينة التشخيص :- بهدف تشخيص فئة طالبات المرحلة الإعدادية اللواتي يعانين من انخفاض في مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي، بدأت الباحثتان بسحب عينة أولية قوامها (100) طالبة، تم اختيارهن بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من المدارس والصفوف المختلفة.

خامساً: اداتا البحث Research Tools

نظراً لطبيعة البحث الحالي وحرصاً على تحقيق أهدافه العلمية، تم بناء مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي وفق المعايير العلمية المتبعة:

1. تم بناء مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي في ضوء نظرية كيلي (Kelly,1955) وقد اشتق التعريف منها (هو قدرة الفرد على الادراك والتوقع والتفسير النتائج المحتملة السلبية التي تنتج عن استخدامات الذكاء الاصطناعي، اعتمادا على البنى الشخصية المعرفية التي يستخدم الفرد لاتخاذ القرارات وفهمه للواقع (Kelly,1991:605).

2. تحديد مجالات المفهوم المراد قياسه: حدد (Kelly,1955) ثلاثة مجالات اذ تم اعتمادها في تحديد ابعاد المقياس المستعمل وكما يأتي:

- **البعد الاول/ البعد المعرفي Cognitive Dimension** مستوى ادراك الفرد ومعرفته بطبيعة مخاطر الذكاء الاصطناعي، وفهمه للبيانات المرتبطة بنتائجها السلبية المحتملة، والاعتماد الكلي، والتضليل للمعلومات، بما يسهم ويساعد في تشكيل الوعي بهذه المخاطر (Kelly,1991).
- **البعد الثاني/ البعد التفسيري Interpretative Dimension** هو قيام الفرد بتفسير مخاطر الذكاء الاصطناعي وبناها ضمن البني المعرفية، وتحديد المعاني والاهمية بالنسبة له، مستند الى خبرته السابقة وتوقعاته الذاتية (Kelly,1991).

- **البعد الثالث/ البعد التوقعي Expectant Dimension** هو قدرة الفرد على توقعه للنتائج السلبية واثارها المستقبلية، وتقديره لاحتمالية تأثيرها وحدوثها على نفسه والمجتمع، معتمدا على مفاهيمه المعرفية وتفسيراته للمخاطر (Kelly,1991).

اعداد تعليمات المقياس: حرصت الباحثتان على صياغة تعليمات المقياس بوضوح ودقة، لضمان استيعابها من قبل أفراد العينة بما يكفل الإجابة بموضوعية وصدق، ولتوفير بيئة من الثقة والاطمئنان، أكدت الباحثتان على سرية المعلومات من خلال التوجيه بعدم ذكر الأسماء، مع تقديم ضمانات بأن كافة الإجابات ستُعامل بخصوصية تامة ولن يُطلع عليها أحد سوى الباحثتان ولأغراض البحث العلمي فقط، مما يعزز من مصداقية الاستجابات ويقلل من أثر المرغوبية الاجتماعية.

طريقة تصحيح المقياس : تكونت فقرات المقياس من (21) فقرة تم وضع اربع بدائل أمام كل فقرة من فقرات المقياس (تنطبق عليه كثيراً - تنطبق عليه احياناً - تنطبق عليه- لا تنطبق عليه) وعلى وفق مفتاح التصحيح (4،3،2،1) اذا كانت الفقرات باتجاه المفهوم او (1،2،3،4) اذا كانت الفقرات عكس المفهوم.

وضوح الفقرات والوقت المستغرق للإجابة (التطبيق الاستطلاعي): للتأكد من وضوح تعليمات المقياس وفهم عباراته ومفرداته وآلية الإجابة عليه من قبل الطالبات، قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي على عينة استطلاعية أولية بلغت (30) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية، وأظهر هذا الإجراء وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية والمعنى السيكولوجي، كما تم تحديد متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس، إذ بلغ (16) دقيقة، وقد تم احتسابه بقسمة مجموع الوقت الذي استغرقته جميع أفراد العينة الاستطلاعية على عددهن البالغ (30) طالبة.

ثانياً: الخصائص السايكومترية لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي

اولاً: صدق المقياس Scale Validity

يُعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية في بناء أدوات القياس، إذ يشير إلى قدرة المقياس على قياس الظاهرة أو السمة التي صُمم خصيصاً لقياسها، دون تأثر بالظواهر الأخرى (النعيمي، 2014: 219)، اعتمدت الباحثتان طريقتين للتحقق من صدقه، وهما:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

يشير إيبل (Ebel) إلى أن الصدق الظاهري يعكس مدى الارتباط المنطقي بين فقرات المقياس والمتغير المستهدف قياسه، ويركز على المظهر الخارجي للأداة ومدى ملاءمة صياغتها للغرض الذي أُعدت من أجله (Ebel, 1972: 405).

وللتحقق من هذه الخاصية، عرضت الباحثتان مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي في صورته الأولية المكونة من (21) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجالات (علم النفس، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والقياس والتقويم) والبالغ عددهم (12)

محكّماً (ملحق --). وطُلب منهم تقديم آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لعينة البحث وأهدافه.

ولمعالجة آراء الخبراء إحصائياً، اعتمدت الباحثتان معيارين للقبول:

- اختبار مربع كاي (Chi-Square): حيث قورنت القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05).
- النسبة المئوية للموافقة: إذ اعتُمدت نسبة (80%) فأكثر كمحك لقبول الفقرة.

وبناءً على نتائج التحكيم، حازت جميع الفقرات على موافقة الخبراء وحققت المعايير الإحصائية المعتمدة، وبذلك استقر المقياس في مرحلة التحليل الإحصائي على (21) فقرة.

ب - صدق البناء

Construct Validity يُعد صدق البناء من أدق المؤشرات السيكومترية، إذ يهدف إلى تحليل دلالات درجات الاختبار وتفسيرها في ضوء المفاهيم والنظريات النفسية التي يستند إليها المقياس. ولتحقيق ذلك، يلجأ الباحث إلى عدة طرائق إحصائية لإيجاد معاملات الارتباط والعلاقات البينية لدرجات الاختبار (حبيب وكاظم، 2018: 27).

وقد تم التحقق من صدق بناء مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي الحالي من خلال اعتماد المؤشرات الإحصائية الآتية:

- **القوة التمييزية للفقرات:** للكشف عن قدرة كل فقرة على التمييز بين الطالبات ذوات المستويات العليا والدنيا في السمة المقاسة.
- **الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية):** لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- **ارتباط الفقرة بالمجال:** لبيان مدى تجانس الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه.
- **الارتباط البيني للمجالات:** وذلك من خلال استخراج علاقة كل مجال بالمجالات الأخرى في المقياس.

وتُعد جميع هذه الإجراءات الإحصائية مؤشرات قوية ومجتمعة على تمتع المقياس بصدق بناء مرتفع، مما يؤكد أن الأداة تقيس المفهوم النظري المستهدف بدقة لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي: تم تطبيق مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي على عينة مكونة من (400) طالبة تم اختيارهن عشوائياً، كما هو موضح في الجدول (1). وبعد جمع الإجابات وحساب الدرجات، أُجري تحليل للفقرات بهدف تحديد القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدقها، وذلك كما يلي:

1. **القوة التمييزية للفقرات:(Items Discrimination Power)** يُعد التحليل الإحصائي للفقرات ركيزة أساسية في بناء المقاييس النفسية، إذ يوفر مؤشرات دقيقة حول مدى تمثيل كل فقرة للسمة المراد قياسها (Holden, 1985: 387). وتُعتبر القوة التمييزية الهدف الأساسي لهذا التحليل، حيث تُظهر الفقرة ذات معامل التمييز المرتفع قدرتها على التفريق بين الطالبات في الفئات المتطرفة،

مما يعزز كفاءة المقياس في الكشف عن الفروق الفردية (عودة وآخرون، 2000: 293). **ولتحقيق ذلك، اتبعت الباحثتان الخطوات الإجرائية التالية:**

- **ترتيب البيانات:** تم تحليل استجابات أفراد العينة الاستطلاعية وترتيب درجاتهن الكلية تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.
- **تحديد المجموعات المتطرفة:** تم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات ذات الدرجات العليا ونسبة (27%) من الاستمارات ذات الدرجات الدنيا لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، وهي النسبة التي أوصت بها أناستازي (Anastasi, 1976) لضمان أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 182).
- **تحديد حجم العينة:** بناءً على هذه النسبة، بلغ حجم كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (108) استمارة.
- **المعالجة الإحصائية:** استُخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة. وقد اعتُبرت الفقرة مميزة وصالحة للبقاء في المقياس إذا كانت قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية مناسبة.

1- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي: يُعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مؤشراً حيوياً على مصداقية الفقرة واتساقها؛ حيث يتم التحقق من صدقها إما بمحك خارجي أو بمحك داخلي، وفي حال غياب المحك الخارجي، يُعتمد المحك الداخلي الذي يُمثله مجموع درجات المستجيب على المقياس ككل (ملحم، 2005: 19). وتُصنف هذه الطريقة كواحدة من أكثر الأساليب شيوعاً في تحليل الفقرات؛ إذ تضمن أن كل فقرة تقيس ذات المفهوم أو المتغير النفسي الذي تقيسه الدرجة الكلية، مما ينتج أداة قياس متجانسة في جميع فقراتها (Kaplan & Saccuzzo, 1982: 141). كما يُعد هذا الارتباط دليلاً على اتساق الفقرة في قياس الظاهرة السلوكية المستهدفة (Allen & Yen, 1979: 124).

ولتحقيق ذلك إحصائياً، اتبعت الباحثتان الإجراءات الآتية: استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لعينة البناء البالغ عددها (400) طالبة. واستعمال المعادلة التائية لاختبار دلالة معاملات الارتباط. وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وهذا يؤكد أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية ومتمتعة باتساق داخلي عالٍ.

2- ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي اليه :

لغرض التحقق من الاتساق الداخلي (Internal Consistency) لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وتأكيد تجانس الفقرات داخل أبعادها الفرعية، اعتمدت الباحثتان إجراءً سيكومترياً

متقدماً يتمثل في استخراج معامل ارتباط (بيرسون Pearson) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتُعد هذه الخطوة معياراً مهماً للصدق البنائي (Construct Validity)؛ فهي تكشف عن مدى تلاحم الفقرات في قياس السمة التي وُضعت لأجلها، وتضمن أن كل فقرة تسير في الاتجاه ذاته الذي يقيسه المجال. وعند إخضاع معاملات الارتباط المستخرجة للاختبار التائي (T-test) لمعرفة دلالتها الإحصائية، أظهرت النتائج أن جميع المعاملات كانت دالة إحصائياً وموجبة؛ حيث تبين أن القيم التائية المحسوبة لكل فقرة تجاوزت القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وإن دلالة هذه الارتباطات تعني إحصائياً أن الفقرات تمتلك قدرة عالية على التمييز والاتساق، مما يعزز الثقة في البناء الهيكلي للمقياس ويؤكد أن جميع الفقرات قد ساهمت بفعالية في تشكيل المفهوم النظري. وبناءً على ذلك، استبقت الباحثتان على جميع الفقرات دون حذف.

3- علاقة درجة البعد بالابعاد الأخرى: استكمالاً لمؤشرات صدق البناء، وللتحقق من طبيعة العلاقة التكاملية بين أبعاد الأداة، استخرجت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل البعد والابعاد الأخرى المكونة لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي، يهدف هذا الإجراء إلى الكشف عن مستوى الترابط والاتساق بين الأبعاد المختلفة، بما يضمن أن جميعها تصب في قياس المفهوم العام للسمة. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً؛ حيث كانت القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) تعكس هذه النتائج تماسك البناء الداخلي للمقياس وترابط مكوناته بوضوح.

4- ثانيا : ثبات المقياس Reliabitiy يُشير الثبات إلى قدرة أداة القياس على إعطاء نتائج متسقة أو متقاربة عند تكرار تطبيقها على الأفراد أنفسهم وفي ظل ظروف مشابهة، وثمة علاقة وثيقة ومباشرة بين الصدق والثبات؛ إذ يُعد الصدق شرطاً يتضمن الثبات بالضرورة، فكل مقياس صادق هو مقياس ثابت حتماً، في حين أن الثبات وحده لا يضمن صدق الأداة (أبو عواد ونوفل، 2012: 91). ولضمان دقة النتائج واستقرارها، قامت الباحثتان بالتحقق من ثبات مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي باستخدام طريقتين مكملتين لبعضهما، وهما:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) Test-Retest Method تعتمد هذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات المرحلة الإعدادية، ثم إعادة تطبيق الأداة نفسها على العينة نفسها بعد فترة زمنية محددة تتراوح غالباً بين (7–14) يوماً. ويُستخرج معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، وهو ما يُعرف بـ "معامل الاستقرار" (Stability Coefficient)، أي مدى ثبات استجابات الطالبات عبر الزمن (ربيع، 2009: 83). وفي هذا السياق، طبقت الباحثتان (مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي) على عينة استطلاعية قوامها (50) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية، وبعد مرور (14) يوماً، أعيد التطبيق على نفس العينة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، بلغت قيمة معامل الثبات

(0.85). وتُعد هذه القيمة مؤشراً قوياً على ثبات الأداة، إذ يشير هنكل وآخرون (Hinkle et al., 1979)

ب- طريقة الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي) Alfa Cronbach

تُعد طريقة "ألفا كرونباخ" من الطرائق المنهجية الأساسية التي توفر للباحث مؤشرات دقيقة حول اتساق الأداة، إذ تعكس هذه الخاصية الارتباط الإحصائي المتبادل بين فقرات المقياس، مما يؤكد أنها تقيس متغيراً نفسياً واحداً وبدرجة عالية من التجانس الداخلي (الأسدي وفارس، 2015: 212-213). ولحساب هذا المؤشر، طبقت الباحثتان معادلة ألفا كرونباخ على استجابات عينة الثبات البالغة (50) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.82) وهي قيمة مرتفعة ومطمئنة، تؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

سابعاً : المؤشرات الاحصائية لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي:

يُعد التحقق من التوزيع الاعتدالي للبيانات شرطاً أساسياً في البحوث الوصفية والتجريبية، إذ يُفترض أن تتوزع السمات النفسية والتربوية توزيعاً طبيعياً بين أفراد المجتمع، ويهدف استخراج المؤشرات الإحصائية في هذا السياق إلى توضيح مدى اقتراب توزيع درجات العينة من المنحنى الطبيعي وهو المعيار الأساسي لتقييم كفاءة هذه المؤشرات وقدرتها على تمثيل المجتمع الأصلي، مما يضمن دقة المعالجات الإحصائية وإمكانية تعميم النتائج (التميمي، 2004: 182). ولتحقيق ذلك، استخدمت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات واستخراج الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي، مثل معامل الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis)، كما يوضح الجدول (3) هذه المؤشرات.

جدول (3) المؤشرات الاحصائية لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي

Sample Size حجم العينة	400	Skewness الالتواء	094.
Mean الوسط الحسابي	50.7325	Kurtosis التفرطح	115.
Median الوسيط	51.0000	Range المدى	58.00
Std. Deviation الانحراف المعياري	9.63525	Minimum ادنى قيمة	22.00
Variance التباين	92.838	Maximum اعلى قيمة	80.00

ويوضح الشكل (1) الوصف البياني للمؤشرات الإحصائية لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي إلى أن معظم المؤشرات الاحصائية المستخرجة لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي كانت قريبة من التوزيع الاعتدالي، مما يعني أن العينة تمثل المجتمع المبحوث ويمكن تعميم النتائج على الطالبات ضمن المجتمع والاستفادة من هذا التعميم للبناء عليها في دراسات اخرى ذات صلة بالعينة.

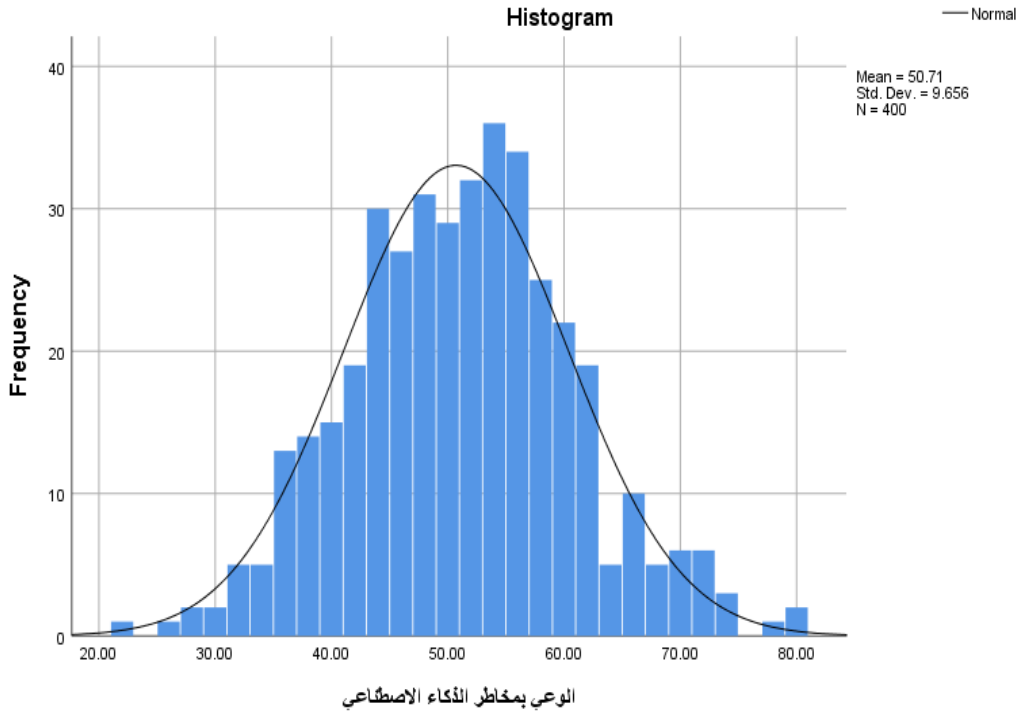

شكل (1) الوصف البياني للمؤشرات الاحصائية لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي

سادساً : الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية التي رأت انها مناسبة في البحث الحالي بأستعانتها بالحقيبة الإحصائية (Spss) للعلوم الاجتماعية وكالاتي:

1. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test):** استُخدم لحساب **القوة التمييزية** لفقرات مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي.
2. **الاختبار التائي لعينة واحدة:** لاستخراج مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي.
3. **معامل ارتباط بيرسون (Pearson):** استُخدم لاستخراج المؤشرات السيكومترية للمقياس، ويتضمن ذلك حساب **الاتساق الداخلي**)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال، وارتباط المجالات ببعضها)، إضافة إلى استخدامه في تقدير الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
4. **معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** استُخدمت لتقدير معامل **الاتساق الداخلي** لفقرات المقياس، مما يوفر مؤشراً على ثبات التجانس بين فقرات المقياس.

الفصل الرابع – نتائج البحث

مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

أظهرت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بمستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المشاركات في البحث، أن الوسط الحسابي لدرجاتهن بلغ (50.7325) درجة، بانحراف معياري مقداره (9.63525) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (53) درجة، وللتحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين، تم استخدام اختبار (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-2.631)، وهي أقل من القيمة الجدولية، مما يدل على انخفاض مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات الاعدادية، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي

المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t-test		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي	400	50.7325	9.63525	53	2.631-	1,97	غير دالة

تشير النتائج إلى أن طالبات المرحلة الإعدادية المشمولات بالبحث يعانين من انخفاض في مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي، ويمكن تفسير ذلك بضعف الخبرات المعرفية والتوعوية المرتبطة بهذه التقنيات الحديثة، فضلاً عن محدودية التعرض لبرامج إرشادية متخصصة تسهم في تنمية هذا النوع من الوعي، إضافة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي لم يكتمل فيها بعدُ الإدراك النقدي، مما يجعلهن أكثر عرضة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي دون فهم كافٍ لمخاطرها، مثل انتهاك الخصوصية أو التعرض للمعلومات المضللة، الأمر الذي يعكس حاجة ملحّة إلى تعزيز البرامج الإرشادية لتنمية وعيهن وتمكينهن من التعامل الآمن والمسؤول مع هذه التقنيات.

مناقشة وتفسير النتائج Discuss and interpret the results يمكن أن يُعزى انخفاض مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يمررن بها، والتي تتسم بوجود تحديات معرفية وانفعالية متعددة، إذ إن الرغبة في الاستكشاف والتفاعل مع التقنيات الحديثة، والتأثر بالمثيرات الرقمية ووسائل التواصل، قد تدفعهن إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي دون إدراك كافٍ لما قد يترتب عليها من مخاطر، كما أن الضغوط الدراسية والانشغال بالمتطلبات اليومية قد يقللان من اهتمامهن بالجوانب التوعوية المرتبطة بالاستخدام الآمن لهذه التقنيات، فضلاً عن أن ضعف النضج في التفكير النقدي وصعوبة

التمييز بين المعلومات الموثوقة والمضللة قد يزيد من احتمالية تعرضهن لمخاطر متعددة، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على أمنهن الرقمي وتكيفهن النفسي والاجتماعي.

الاستنتاجات Concisions

في ضوء نتائج البحث الحالي، استنتج الباحثين ما يأتي: في ضوء نتائج البحث الحالي، استنتجت الباحثتان أن مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية منخفض.

التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان ما يلي:-

1. تطبيق برامج إرشادية عملية في المدارس الإعدادية تهدف إلى رفع وعي الطالبات بمخاطر الذكاء الاصطناعي وتعليمهن كيفية التعامل الآمن مع التقنيات الحديثة.
2. تطبيق جلسات إرشادية تفاعلية للطالبات تعتمد على أنشطة وتمارين عملية تساعدهن على التعرف على المخاطر الرقمية واتخاذ قرارات مسؤولة عند استخدام الذكاء الاصطناعي.
3. تطبيق ورش عمل تعليمية داخل الصفوف لتعزيز التفكير النقدي والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة على المنصات الرقمية والتطبيقات الذكية.
4. تطبيق برامج إرشادية بالتعاون مع أولياء الأمور لتوفير توجيه عملي ودعم مستمر للطالبات في ممارسات استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول.

المقترحات Suggestions

في ضوء نتائج البحث الحالي، اقترح الباحثين ما يأتي:

1. إجراء دراسة لتطبيق برامج إرشادية عملية تهدف إلى زيادة وعي الطالبات بمخاطر الذكاء الاصطناعي وقياس أثرها على سلوكهن الرقمي.
2. دراسة تأثير استخدام الأنشطة التفاعلية والورش الصفية على تطوير قدرة الطالبات على التمييز بين الاستخدام الآمن وغير الآمن للذكاء الاصطناعي.
3. تطبيق برامج توعوية بالتعاون مع أولياء الأمور لتعزيز دور الأسرة في دعم الطالبات لاستخدام التقنيات الرقمية بشكل مسؤول وآمن.
4. دراسة العلاقة بين مستوى الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي والقدرة على اتخاذ القرارات المسؤولة عند التعامل مع التطبيقات والتقنيات الحديثة.

المصادر العربية

- إبراهيم، خالد (2010): الإدارة الإلكترونية، ط1، الإسكندرية، الدار الجامعية لنشر والتوزيع.
- أبو عواد، فريال محمد ومحمد بكر نوفل (2012): البحث الإجرائي، دار المسيرة، عمان.
- أحمد، عبد الحميد (2021): الذكاء الاصطناعي ومستقبل المجتمعات، دار الفكر العربي،القاهرة
- الاسدي، سعيد جاسم، فارس، سندس عزيز (2015): الاساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والاجتماعية والادارية والعلمية، مطبعة صفاء، عمان.

- بلاي، ويتباي (2019): الذكاء الاصطناعي، دبي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار الفاروق، قسم الترجمة، ط1، القاهرة.
- التميمي، بشرى عناد مبارك (2004): البنى المعرفية والصورة وعلاقتها بالدور الجنسي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- جابر، عبد الحميد جابر (1990): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الجصان، عبد الله بن محمد (2009): علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الجيزاني، محمد كاظم جاسم (2020): مناهج البحث للعلوم التربوية والنفسية، مكتبة زاكي للطباعة، بغداد، العراق.
- حبيب، صفاء طارق، كاظم، بلقيس حمود (2018): نظريتي القياس الحديثة والتقليدية، دار المنهجية، عمان.
- خالد، عبد الله (2022): ألاخلاقيات التكنولوجيا تحديات الذكاء الاصطناعي، بيروت، دار النهضة العربية.
- ربيع، إيمان حامد وعبد الفتاح، لمياء إبراهيم (2024): إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي (دراسة تحليلية)، المجلة العلمية لبحوث التربية النوعية، 21.
- ربيع، محمد شحاته (2009): المرجع في علم النفس التجريبي، دار المسيرة، عمان.
- سالم، راكز (2024) مخاطر الذكاء الاصطناعي على المنظومة الأخلاقية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، الأردن.
- سكر، حيدر كريم (2013): نظريات الشخصية، دار الفراهيدي لنشر والتوزيع – بغداد العراق.
- سليمان، أحمد (2021): الوعي وإدارة المخاطر في البيئة الرقمية، دار الفكر، القاهرة.
- صالح (2022): نماذج السلوك الوقائي في البيئة الرقمية.
- عبد الرحمن، سعد (1998): نظريات الشخصية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
- عبد اللطيف، (2023): ثورة التعليم والذكاء الاصطناعي كأداة إيجابية.
- عبد الله، أحمد بن حسين (2021): الثقافة الرقمية ومخاطر التكنولوجيا الحديثة، دار الفكر، عمان.
- العتيبي، احمد علي حسن (2021): فاعلية برنامج ارشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي واجتماعي لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية.
- عودة، احمد سليمان والخليل، خليل يوسف (2000): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

- قانون، خديجة (2024): من يتحمل المسؤولية في جرائم الذكاء الاصطناعي؟ مركز الجزيرة للدراسات، قطر.
- محمد عبد الرحمن الحجي محمد (2020): الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الفكر العربي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ملحم، سامي محمد (2008): مبادئ الارشاد والتوجيه النفسي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ناصر، هاشم محمد (2023): "الذكاء الاصطناعي بين الذاتية والموضوعية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثاني والثلاثون.
- النعيمي، مهند عبد الستار (2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس، المطبعة المركزية جامعه، ديالى، العراق.
- وزارة التربية العراقية (2011): نظام المدارس الثانوية في العراق، قانون رقم 22، مجلة الوثائق العراقية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.

المصادر الأجنبية

- Allen, M.J & Yen, W.M(1979): introduction to Measurment theory" California ،Book /cloe.
- Anastasia, A (1976): psychological testing" New York, the Macmillan publishing Inc.
- Ergen, (2019): What is Artificial Intelligence, Technical Report.
- Holden, h, (1985): Isolation as affection of selected personality variables, journal of clinical psychology"
- kaplan, R.M. andsassuzzo, D.P (1982): "sychological Testing principles, Apllications and Fssus", Goliforniai Booksl publishing company.
- Kelly, G. (1963): A Theory of Personality: The Psychology of Personal Constructs, W.W. Norton & Company, New York.
- Kelly, G. (1991): The Psychology of Personal Constructs, Vol 1 & 2, Routledge, London.
- Ludon, & Lauren (2010): Management Information Systems, [As cited in the text].
- Nkwo, M. (2024): Digital Literacy and AI Awareness in Arab Education Systems, Arab Journal of Technology.
- Unesco (2022): Recommendation on the Ethics of Artificial Intelligence, UNESCO Publishing.

• Walker, B. M., & Winter, D. A. (2007): The Elaboration of Personal Construct Psychology, Annual Review of Psychology.

ملحق (1)

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا / ماجستير

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي

الدكتور/ة..... المحترم

تحية طيبة....

تروم الباحثتان بإجراء بحثها الموسوم (أثر برنامج إرشادي وقائي يستند إلى نظرية روجرز المطورة لتنمية الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية) ولتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثتان ببناء مقياس الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي ، في ضوء نظرية كيلي (Kelly,1955) وقد ***اشتقت*** التعريف منها ...

هو قدرة الفرد على الادراك والتوقع والتفسير النتائج المحتملة السلبية التي تنتج عن استخدامات الذكاء الاصطناعي، اعتمادا على البنى الشخصية المعرفية التي يستخدم الفرد لاتخاذ القرارات وفهمه للواقع (Kelly,1991:605).

واختيرت **ثلاثة ابعاد** مدرجة في الاستبانة مع التعريفات المشتقة من النظرية و فقراتها علما ان بدائل الاجابة رباعية

(تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق عليه احياناً ، لا تنطبق)

ترجو الباحثتان التفضل بأبداء آرائكم العلمية حول صلاحية فقرات المقياس بما ينسجم المفهوم المراد قياسه والمجال الذي وضعت فيه. ولكم جزيل الشكر.

.

وتقبلوا فائق الشكر والاحترام .....

المشرف
ا.م.د. ابتسام ابراهيم

الباحثة
آيه احمد جاسم

1- البعد المعرفي Cognitive Dimension مستوى ادراك الفرد ومعرفته بطبيعة مخاطر الذكاء الاصطناعي، وفهمه للبيانات المرتبطة بنتائجها السلبية المحتملة ، والاعتماد الكلي ، والتضليل للمعلومات ، بما يسهم ويساعد في تشكيل الوعي بهذه المخاطر (Kelly,1991).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
1	أتمكن من فهم حجم وخطورة الأضرار الناتجة عن الذكاء الاصطناعي عند الاطلاع على قاعدة بيانات الحوادث			
2	أتمكن من تصور العواقب المحتملة عند التعرف على حوادث الذكاء الاصطناعي.			
3	أبتعد عن استخدام الذكاء الاصطناعي بسبب شعوري بفقدان الثقة في التكنولوجيا			
4	أستخدم أمثلة من قاعدة بيانات الحوادث لتوضيح مخاطر الذكاء الاصطناعي لزميلاتي			
5	أصبحت أعتمد على مصادر موثوقة للحصول على أخبار الذكاء الاصطناعي بدلاً من وسائل التواصل الاجتماعي			
6	احرص على تقييم مدى سلامة نظام الذكاء الاصطناعي قبل استخدامه			
7	أحاول تبسيط مفاهيم الذكاء الاصطناعي للآخرين لتسهيل فهم مخاطره وفوائده			

2- البعد التفسيري Interpretative Dimension هو قيام الفرد بتفسير مخاطر الذكاء الاصطناعي وبناها ضمن البني المعرفية ، وتحديد المعاني والاهمية بالنسبة له، مستند الى خبرته السابقة وتوقعاته الذاتية (Kelly,1991).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
1	أشعر أن استخدام الذكاء الاصطناعي يجعلني أكثر عزلة اجتماعيًا ويقلل من تواصلي مع الآخرين.			
2	أشعر أن الذكاء الاصطناعي يضعف قدرتي على التفكير الإبداعي والقيام بأعمال فنية			
3	ألاحظ تأثير الذكاء الاصطناعي على سلوك الآخرين وأسعى لمساعدتهم في التعامل معه بوعي			
4	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدًا لخصوصيتي ومعلوماتي الشخصية			
5	أعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤثر على قدرتي في اتخاذ القرارات بشكل مستقل			
6	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى مشكلات أخلاقية واخرى			
7	أشعر أنني أصبحت أعتمد بشكل مفرط على التكنولوجيا بسبب الذكاء الاصطناعي			

3- **البعد التوقعي Expectant Dimension** هو قدرة الفرد على توقعه للنتائج السلبية واثارها المستقبلية ، وتقديره لاحتمالية تأثيرها وحدوثها على نفسه والمجتمع ، معتمدا على مفاهيمه المعرفية وتفسيراته للمخاطر (Kelly,1991).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
1	أسعى إلى تثقيف من حولي بشأن المخاطر الحقيقية الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي			
2	أشعر أن تطور الذكاء الاصطناعي يسهم في زيادة الجرائم			
3	أشارك في مناقشات جماعية لزيادة وعي الآخرين بمخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي			
4	أشجع زميلاتي على التعامل الواعي والآمن مع تقنيات الذكاء الاصطناعي			
5	أشعر بالقلق عند استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل غير منضبط بسبب معرفتي بالمخاطر المحتملة			
6	أشعر بالاستياء من أن الشركات المسؤولة عن حوادث الذكاء الاصطناعي لم تُحاسب بالشكل الكافي			
7	احرص على تطبيق سلوكيات استخدام امن مسؤول للذكاء الاصطناعي في حياتي اليومية			

الملحق (2) أسماء السادة المحكمين في صلاحية فقرات المقياس

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
.1	أ.د أمل أبراهيم الخالدي	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
.2	أ.د محمود شاكر عبد الرزاق	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
.3	أ.د نشعة كريم عذاب	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
.4	أ.د هاشم فرحان خنجر	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
.5	أ.د أيمان حسن جعدان	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة بغداد\ كلية التربية \ أبن رشد
.6	أ.د نادره جميل محمد	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة بغداد\ كلية التربية \ابن رشد
.7	أ.د ميثم عبد الكاظم	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
.8	أ.م طالب خلف	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
.9	أ.م.د أريج حازم مهدي	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة المستنصرية \كلية التربية الاساسية
.10	أ.م.د رحيم هملي معارج	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة بغداد \كلية التربية –ابن رشد
.11	أ.م.د عبير احسان نافع	ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
.12	أ.د عبد الرحمن عبدالله السويهري	علم النفس (قياس وتقويم)	وزارة التعليم السعودية

الملحق (3) المقياس بصورته النهائية

تحية طيبة ...

يُعرض عليك هذا المقياس الذي يتكوّن من مجموعة من الفقرات التي تعبّر عن تقييمك ونظرتك إلى نفسك في الحياة، نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عنها بصراحة وفق ما تراه مناسباً، وذلك بوضع علامة (✓) أمام إحدى البدائل الخمسة. علماً أن إجاباتك ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطّلع أحد غير الباحثتان على إجاباتك، ولا حاجة لذكر الاسم. مع فائق الشكر والامتنان لمشاركتك القيّمة.

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	لاتنطبق
.1	أتمكن من فهم حجم وخطورة الأضرار الناتجة عن الذكاء الاصطناعي عند الاطلاع على قاعدة بيانات الحوادث				
.2	أتمكن من تصور العواقب المحتملة عند التعرف على حوادث الذكاء الاصطناعي .				
.3	أبتعد عن استخدام الذكاء الاصطناعي بسبب شعوري بفقدان الثقة في التكنولوجيا				
.4	أستخدم أمثلة من قاعدة بيانات الحوادث لتوضيح مخاطر الذكاء الاصطناعي لزميلاتي				
.5	أصبحت أعتمد على مصادر موثوقة للحصول على أخبار الذكاء الاصطناعي بدلاً من وسائل التواصل الاجتماعي				
.6	احرص على تقييم مدى سلامة نظام الذكاء الاصطناعي قبل استخدامه				
.7	أحاول تبسيط مفاهيم الذكاء الاصطناعي للآخرين لتسهيل فهم مخاطره وفوائده				
.8	أشعر أن استخدام الذكاء الاصطناعي يجعلني أكثر عزلة اجتماعيًا ويقلل من تواصلي مع الآخرين .				
.9	أشعر أن الذكاء الاصطناعي يضعف قدرتي على التفكير				
.10	الإبداعي والقيام بأعمال فنية				
.11	ألاحظ تأثير الذكاء الاصطناعي على سلوك الآخرين وأسعى لمساعدتهم في التعامل معه بوعي				
.12	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدًا لخصوصيتي ومعلوماتي الشخصية				
.13	أعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤثر على قدرتي في اتخاذ القرارات بشكل مستقل				
.14	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى مشكلات أخلاقية واخرى				
.15	أسعى إلى تثقيف من حولي بشأن المخاطر الحقيقية الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي				
.16	أشعر أن تطور الذكاء الاصطناعي يسهم في زيادة الجرائم				
.17	أشارك في مناقشات جماعية لزيادة وعي الآخرين بمخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي				
.18	أشجع زميلاتي على التعامل الواعي والآمن مع تقنيات الذكاء الاصطناعي				
.19	أشعر بالقلق عند استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل غير منضبط بسبب معرفتي بالمخاطر المحتملة				
.20	أشعر بالاستياء من أن الشركات المسؤولة عن حوادث الذكاء الاصطناعي لم تُحاسب بالشكل الكافي				
.21	احرص على تطبيق سلوكيات استخدام امن مسؤول للذكاء الاصطناعي في حياتي اليومية				

Awareness of The Dangers of Artificial Intelligence Among Middle School Students

Prof. Dr. Ibtisam Ibrahim Shahal **Researcher: Aya Ahmed Jassim**
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

Abstract

The present study aims to identify the level of awareness of the risks of artificial intelligence among secondary school female students. The research sample consisted of (400) students. The researchers developed a scale to measure the risks of artificial intelligence, based on the theory of Kelly (1955). After presenting it to a panel of experts and establishing its psychometric properties, including validity and reliability, the researchers administered the scale in its final form. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used for data analysis. The results revealed that the participants showed a low level of awareness regarding the risks of artificial intelligence. In light of these findings, the researchers provided a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Risk awareness, artificial intelligence, middle school students.